الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الايتام فى ضوء ادراكهم لصورة الوالدين

إعداد

أ.د. أمان محمود (*)

د . ماجده محمود (**)

تهدف الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحده النفسية ، أدراك الابناء لصورة الاب لدى مجموعة من المراهقين الايتام (الاب) وبيان مدى التشابه والاختلاف على بعض المتغيرات .

تكونت عينة الدراسة من 100 مراهق أيتام الأب من الذكور ، الاناث الطلاب (المرحلة الاعدادية) بمحافظات قناة السويس تراوحت أعمارهم ما بين 12-15 سنه وينتمون الى اسر ذات مستويات أقتصادية متنوعة ويمثلون تنوعا لمده حرمانهم الابوى بوفاة الاب .

أشارت نتائج الدراسة الى أن المراهقين أيتام الاب يحصلون على درجات منخفضة فى ادراكهم لصورة الاب كما يحصلون على درجات مرتفعة فى الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالاسوياء حاضرى الأب .

كما أشارت الى وجود أختلاف فى السمات المميزه للمراهقين أيتام الأب (الذكور - الاناث) حيث تميزت مجموعة الاناث فى ادراكهن لسوء معاملة الاب للمراهق وشعورهن العام بالوحدة النفسية وفقدان الحب والحاجة اليه - بينما تميزت مجموعة الذكور فى ادراكهم لسوء علاقة الاب بالام واهمال الاب لمشاعر المراهق .

أيضا أشارت الدراسة الى عدم اختلاف سمات المراهقين أيتام الاب (وفاه حديثه - وفاه بعيده المدى) وكذا المراهقين أيتام الاب تبعا لانتمائهم الى المستوى الاقتصادى (دون المتوسط - المتوسط) على أى أبعاد الدراسة ادراك الابناء لصورة الاب ، الشعور بالوحدة النفسية .

وبشكل عام اشارت معاملات الارتباط الموجبه الابعاد المقاييس الداخلية مع [illegible] والسالبة بين الشعور العام بالوحدة النفسية وفقدان الحب والحاجة اليه مع بعض ابعاد ادراك الابناء لصورة الاباء .

---

* استاذ الصحة النفسية بجامعة قناة السويس - جامعة الكويت

** مدرس علم النفس - كلية الأداب - جامعة حلوان - [illegible]

مشكلة الدراسة :

يواجه الفرد كل يوم مواقف جديدة تتطلب منه قدره نفسيه عالية فى مواجهة التحديات والتأقلم مع التغيرات البيئية التى تطرأ على حياته والتى تعتبر بمثابة عائقا فى سبيل تحقيق توافق سوى أذ أن الفرد لايستقر على أمر يبلغه حتى يستجد فى حياته دوافع ومبررات تستحثه لاستئناف عناء البحث من جديد حتى أصبح مستهدفا للتوتر والقلق والانعزال والوحدة النفسية والعديد من الاضطرابات النفسية والسلوك اللاتوافقى .

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية أحدى المشكلات النفسية الهامه التى أصبحت تنتشر بين كثير من الافراد فى الوقت الراهن والتى تعتبر نقطه البداية لكثير من المشكلات النفسية التى يشكو منها الانسان حيث يتفق كثير من المتخصصين فى مجالات الطب النفسى ، والصحه النفسية ، علم النفس على مضار أحساس الفرد بالوحده النفسية والعواقب المرضية التى يمكن أن تترتب على هذا الاحساس بالوحده النفسية الذى يعتبر بمثابة استجابة من جانب الفرد لحرمان مفاجىء بطرأ على حياته من افراد آخرين ذو اهمية لديه كفقدان الابناء للوالدين أو أحدهما فقدانا تاما .

ويبدو أن وفاة الأب تعتبر حدثا كبيرا يصاحبه الأثار السلبية فى مرحلة المراهقة المبكرة كمرحلة نمائية متميزة بخصائصها كما أنها تعتبر مرحلة حرجه فى تغيراتها ومطالبها الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية وما تتسم به هذه المرحلة من حده انفعالية وعدم استقرار وصراع مستمر من اجل تحقيق مطالب المراهقين فى تكوين علاقات جديدة طيبه وناضجه مع رفقاء السن من الجنسين مع نمو الثقه فى النفس والشعور الواضح بكيان الفرد مع تقبل المسئولية الاجتماعية الى الكثير من السمات والتغيرات التى يمتد تأثيرها الى شخصية الفرد وتكيفه للبيئه الحياتية .

بل ان حدوث اى خلل أو أضطراب أسرى لابد وأن يؤثر سلبيا على منظومه الحياه الاجتماعية فيحولها الى بيئه نفسيه سيئه لنمو الأطفال أو المراهقين حيث تكون بمثابة حقل خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية خاصة عندما يفقد المراهق أحد أبويه فى

بداية المراهقه أو نهاية طفولته فيحرمه ذلك من الاتصال الاجتماعى بين الأباء والابناء بل ان غياب الاب والحرمان الابوى يمثل النقطة الجوهرية فيما يحدث للابناء من خلل باعتبار الاب هو السلطة الضابطة والقدوة لابنائه وهو أولا وأخيرا العنصر الفعال فى تسير مجريات الأمور داخل الاسرة – فالحرمان من الاب اكثر تهديد لذات الفرد ولاراده الحياه والتى تمثل خبره اليمه وهزه عاطفيه للفرد لها أثرها السلبى حيث تنتاب المراهق مشاعر انعدام الامن والقلق ، والعقد النفسية وغير ذلك من التأثيرات السلبية والسلوك اللاتوافقى والشعور بالوحده النفسية – لذا فإن وفاة الاب فى هذه المرحلة النمائية تعتبر حاله يفقد فيها الابناء مصدرا للدعم والرعايه كما أنها تعكس مشاعر الابناء تجاه محبه والديهم وتقديرهم وعلاقتهم بهم وأثر هذه المشاعر فى سلوك الابناء وتوافقهم وتمتعهم بالامان والاستقرار النفسى وهذا ما ستتعرض له الدراسة الحالية لدراسة أثر وفاة الاب على شعور صغار المراهقين الأيتام بالوحده النفسية فى ضوء ادراكهم لصورة الوالدين قبل الوفاة وأيضا فى ضوء خبرات المراهق السابقة مع والديه بما تحمله من انفعالات سواء ايجابية أو سلبية حيث نتوقع أن أدراك الفرد لسلوك والديه وتصرفاتهما معه يرتبط بتوافق الفرد أعتمادا على أن الفرد ينشىء لنفسه تصورات عامه عن والديه يكون لهما تأثيرها فى توجيه سلوكه بوجه عام كما يكون لها تأثيرها فى فكرته عن نفسه وعن الاخرين .

دراسات سابقه :

يمثل ولايزال دراسة الشعور بالوحده النفسية لدى المراهقين محورا لكثير من الدراسات والبحوث التى أجريب فى هذا المجال من جانب وعلاقتها بأساليب الوالدين فى التنشئه من جانب آخر ولما لها من عواقب وآثار مرضيه سواء للفرد أو المجتمع .

وقد أهتم العديد من الباحثين بدراسة الشعور بالوحده النفسية لدى أبناء (أطفال أو مراهقين) وبعض المتغيرات الاسرية كدراسة هيثر نجتون Hetherengton 72 [١٥] ، سوبوسان

Sobosan 78 [٢٥] ، شوال Shoul 81 [٢٣]، هوجات Hojat 89 [١٦] ، ابراهيم الدسوقى ٨٢ [١]، مورفى Murphy 84 [١٨] ، جورجيا Georgia 85 [١٤] ، لوبدل Lobdel85 [١٧] ، ماركون Marcoen 85 [١٩] ، زكية الصراف ٨٥ [٥] ، ميرز Myers 86 [٢]، سيمان Seaman 88 [٢٤] ،عبدالسلام عبد المجيد ٨٩ [٧]، دومنيش Dominch 89 [١٣]، راندى Randy 91 [13]، زينب خلف الله ٩٣ [٦] ،نيفين زهران ٩٤ [١١] .

حيث اشارت معظم نتائج هذه الدراسات الى أن خبرة الاحساس بالوحده النفسية هى خاصية غير محببه وتدعو للحزن والضيق وناتجه عن الخلل من طبقات الفرد الاجتماعية كما أكدت ارتباط الاحساس بالوحده النفسية مع الاساليب الوالديه من معاملة الابناء وبنظام الضبط الوالدى الايجابى والسلبى وأن الشعور بالوحده النفسية يعكس اساليب التنشئه السلبية للوالدين كالاهمال ، القسوه ، الالم النفسى ، التسلط وان هذا الاحساس يختلف باختلاف الجنس والعمر وبعض المتغيرات الاخرى .

ومن الدراسات التى تناولت الجوانب الشخصية والاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء منها موسين Mussen 73 [٢١]، جوزيت عبد الله ٨٠ [٤]، رشدى حنين ٨٣ [١١]، كوفسيل Covell83 [١٢]، نائله فائق٨٦ [١٠] ، ماجده محمود ٩٤ [٩].

حيث أشارت نتائج معظم هذه الدراسات أن صوره الوالدين فى نظر أبناء الاسر المفككه مشوهه وخاصة اذا فقدت الاسر أحد الوالدين فقدانا مؤقتا أو دائما حيث يتم ادراك سلوك الوالدين بشكل عام وبصوره اليه بأنه سلوك رفض ونبذ كما اكدت أن ظروف الاباء السابقه من التنشئه وصعوبه تكيفهم مع أطفالهم الصغار تؤثر سلبيا عليهم حيث يحدث اختلال فى توافق الفرد النفسى والاجتماعى ويحدث اعاقه لنمو قدراته المختلفه .

وبشكل عام فانه من الملاحظ أن معظم الدراسات السابقة لم تتعرض لاثر وفاه الأب بصفه خاصه على شعور الابناء بالوحده النفسية فى ضوء أدراك الابناء لصورة الأب وأن الدراسات

التى تناولت هذه العلاقه قليله بل نادره وخاصه فى البيئه العربيه وهذا ما تتناوله الدراسه الحاليه .

وتكمن أهمية الدراسة الحالية فى توفير قدر من المعلومات حول ماهيه الشعور بالوحده النفسية لدى صغار المراهقين الايتام (الاب) وعلاقته بأدراكهم لصورة الاب فى تنشئتهم والتعرض لبعض المتغيرات الديمجرافية كمده الحرمان الابوى (وفاه حديثه أو بعيده) والمستوى الاقتصادى للاسرة والجنس وهى معلومات تبدو على قدر من الاهمية بالنسبه لتخطيط برامج توضع لتخفيف حده الشعور بالوحدة النفسية لدى صغار المراهقين أيتام الاب فى دراسات مستقبليه .

أهداف الدراسة :

تهتم الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين الشعور بالوحده النفسية وادراك الابناء لصورة الاباء ، لدى صغار المراهقين الايتام (الاب) وتحاول الدراسة الاجابه على الاسئلة الاتية :

١- هل هناك فروق فى الشعور بالوحده النفسية وادراك الابناء لصورة الاباء بين حاضرى الاب وأيتام الاب كما تقيسه الاختبارات النفسية المستخدمه فى الدراسة الحالية .

٢- هل تختلف الدرجه على الشعور بالوحده النفسية، أدراك الابناء لصورة الاباء لدى صغار المراهقين أيتام الاب بأختلاف العوامل الأتيه :

أ- الجنس (ذكور - اناث) .

ب- مده اليتم (الحرمان الابوى) (حديثا - بعيدا) .

جـ- المستوى الاقتصادى للاسرة (دون المتوسط-متوسط).

٣- هل يوجد تفاعل دال بين المراهقين الايتام ، جنس المفحوص ،مدة الحرمان الابوى ، المستوى الاقتصادى للاسره على الشعور بالوحده النفسية ، أدراك الابناء لصورة الاباء .

فروض الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسه وأهدافها فيما يلي فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات مجموعة صغار المراهقين (أيتام الاب) من الجنسين ومتوسطات درجات مجموعة العاديين (حاضرى الاب) من الجنسين في مقياس الشعور بالوحده النفسيه ، أدراك الابناء لصورة الاباء لصالح أفراد المجموعه الاولى .

٢- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات صغار المراهقين الذكور الأيتام ومتوسطات درجات مجموعة المراهقات الاناث اليتيمات في مقياس الشعور بالوحده النفسية ، ادراك الابناء لصورة الاباء لصالح المجموعه الثانيه .

٣- توجد فروق داله جوهرية احصائية بين متوسطات درجات المراهقين الايتام (حديثى وفاه الاب - بعيدى وفاة الاب) على مقاييس الدراسه لصالح المجموعة الاولى .

٤- توجد فروق داله جوهرية احصائيا بين متوسطات درجات المراهقين الايتام الذين ينتمون لاسر ذوى المستوى الاقتصادى (دون المتوسط - المتوسط) على مقاييس الدراسة لصالح المجموعة الاولى .

٥- يوجد تفاعل دال احصائيا بين جنس الايتام ، مدة الحرمان الابوى ، المستوى الاقتصادى للاسره مع ادراك الابناء لصورة الاباء ، الشعور بالوحده النفسية .

٦- توجد علاقة ارتباطية داله بين أبعاد الشعور بالوحده النفسية وادراك الابناء لصورة الاباء لدى مجموعة المراهقين ايتام الاب .

تحديد مصطلحات الدراسه :

١) الايتام : Orphans

يقصد بهم صغار المراهقين والمراهقات تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٥ سنه توفى آبائهم فى فتره ما بين شهرين وثلاث سنوات من الوفاه .

٢) الوحده النفسية Loneliness

ان خبرة الشعور بالوحده النفسية هى حالة يشعر فيها الفرد بأنه وحيد ويفتقد الى الرعاية والاهتمام من قبل الاخرين كما أنه غير قادر على التخلص من هذا الشعور وقتما يشاء ذلك (ماركوين وبروماج Marcoen and Brumage 1985) [١٩] - والشعور بالوحده النفسية عباره عن شعور الفرد بوجود فجوه نفسيه تباعد بينه وبين اشخاص وموضوعات مجاله النفسى الى درجة يشعر معها الفرد بافتقاد التقبل ، التواد والحب من جانب الاخرين بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهليه الانخراط فى علاقات مثمره ومشبعه مع أى من أشخاص أو موضوعات للوسط الذى يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله (ابراهيم قشقوش ١٩٨٣) [٢] .

ونعنى بالوحده النفسية فى هذه الدراسة هى الشعور بالضعف السيكولوجى وتفكك الوجدان وافتقاد التقبل ، التواد ، الحب من الاخرين مع وجود فجوه نفسيه تباعد بينه وبين الاسهام فى التواصل الاجتماعية وتبرز فى الانسحاب من العلاقات الاجتماعية متمثله فى أبعاد المقياس المعد لذلك متضمنا الشعور بالحاجه للحب ، عدم القبول الاجتماعى ، العزله الاجتماعية.

٣) أدراك الفرد لصورة الوالدين

Adult's Perception of parental Image

هى الفكره أو التصور الذهنى يضفيه الفرد لوالديه فى ضوء خبراته السابقة معهما وهذا التصور يشوبه الذاتية بحكم ان التصور الذهنى مبنى أساسا على الخبرة السابقة بما تحمله من انفعالات سواء ايجابية أو سلبية فهو التصور الذى للفرد عن والديه كما أنها تشمل وتحتوى الصوره التى يرسمها الفرد (طفل - مراهق) فى ذهنه لوالديه على الكثير من جوانب العلاقه بينه وبين والديه فيؤثر فى ادراكه شكل العلاقه بين الاب والام ، وفى ادراكه لمعاملة الوالد (الوالده) له وفى تصوره عن اهتمام الوالد (الوالده) بمصلحتة ، وفى شعوره باهمال الوالد

(الوالده) لمشاعره من عدمه كما تؤثر فى ادراكه للخصائص الشخصيه للوالد (الوالده) خاصه فيما يتعلق بالتعامل معه وتؤثر فيما يستشعره الفرد من تأثير سلوك الوالد (الوالده) على الفرد وأخيرا تؤثر فى الصوره الاجمالية التى يرسمها الفرد لكل من أبيه أو أمه والتى تمثل جوانب وأبتاد مقياس ادراك الأبناء لصورة الوالدين المستخدمه فى الدراسة (ماجده محمود٩٤)[٩].

عينه الدراسة :

تتكون عينه الدراسة الحالية فى صورتها النهائيه من ١٥٠ مراهقا ومراهقه (٧٥ ذكرا ، ٧٥ أنثى) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ١٢ : ١٥ سنه تم تقسيمهم الى مجموعتين تضم الاولى (١٠٠) من المراهقين الايتام من الجنسين ممن توفى أبائهم فى مده تتراوح بين الشهرين و٣ سنوات تم أختيارهم من مدارس التعليم الاساسى (المرحله الاعداديه) بمحافظات القناه (السويس ، الاسماعنية) من خلال مدارسهم ومساعده اداره المدارس وبعض الاخصائيات الاجتماعيات ثم اجراء المقابلات الفردية معهم وينتمون لمستويات اقتصادية ما بين دون المتوسط دخل الاسره ١٠٠ جنيه مصرى فأقل ، المستوى المتوسط للاسره ذات الدخل ما بين ١٠٠ – ٣٠٠ جنيه شهريا وتضم المجموعة الثانية (٥٠) من المراهقين حاضرى الاب من الجنسين والمقيدين بالمدارس بحيث ينتمون لمستويات اجتماعية اقتصادية ما بين المتوسط وفوق المتوسط ، مستوى التعليم بالمرحلة الاعدادية ، السن ما بين ١٢–١٥ سنه . وعينه الدراسة موزعه على متغيرات الدراسة الموضحه بالجدول .

جدول (١) توزيع أفراد العينه الايتام .

العينه	الجنس		المستوى الاقتصادى		مدى الحرمان الابوى	
	ذكور	اناث	دون المتوسط	متوسط	حديث	بعيد
الايتام	٥٠	٥٠	٥٣	٤٧	٥٥	٤٥

أدوات الدراسه

١) مقياس الشعور بالوحده النفسيه

بمراجعة الادبيات والدراسات والبحوث التى اهتمت بهذا المجال قام الباحث (أمان محمود) باعداد أداه لقياس الشعور بالوحده النفسية يتناسب مع الاطفال وصغار المراهقين حتى ١٥ سنه ويتضمن المقياس ٣٥ عباره مقسمه الى ثلاث مكونات يندرج تحت كل بعد منها عباراته وتندرج الاجابه لكل عباره من أستجابتين (موافق / غير موافق) ومكونات المقياس هى :

أ- فقدان الحب والحاجه اليه :

تعكس عباراته شعور الفرد بعدم السعاده والقلق نتيجه افتقاد التواد والحب من جانب الاخرين مع التعبير عن حاجته لتعاطف وحب الاخرين له والذى يرجع الى النقص فى المهارات الشخصية للمشاركه فى النشاط الجماعى والاجتماعى وعدد عباراته ١٢ عباره .

ب- عدم القبول الاجتماعى :

تعكس عباراته شعور الفرد بعدم استمتاعه بتواجده مع الاخرين وشعوره بعدم الارتياح من أى موقف يتضمن علاقات مع الاخرين لعدم تقبلهم له وكذا الخوف من العلاقات مع الاخرين وعدد عباراته ١٤ عباره .

جـ- العزله الاجتماعية :

تعكس عباراته شعور الفرد بالاحساس بالوحده والانسحاب والعزله والانزواء من العلاقات ذات المعنى للجماعة وكذا النزعه الى الهروب وعدم القابلية للمشاركه والفعالية مع الاخرين وعدد عباراته ٩ عباره .

وتفسر الدرجات التى يحصل عليها المفحوص على المقياس كالتالى :

أ- تشير الدرجات المرتفعه على المقياس الى مستوى عال من الشعور بالوحده النفسية كفقدان الحب والحاجه اليه ، عدم القبول الاجتماعى ، العزلة الاجتماعية ويكون أفراده أميل الى اللاسوية وسوء التوافق.

ب- تشير الدرجات المنخفضه على المقياس الى مستوى منخفض من الشعور بالوحده النفسية ويكون أفراده أميل الى التوافق النفسى والسويه .

٢) مقياس أدراك الابناء لصورة الوالدين

يتضمن المقياس ٤٠ عبارة وتمثل صورتين متماثلتين أحدهما صوره خاصة بالاب وأخرى خاصة بالام من أعداد (ماجده محمود ١٩٩٤)[٩] بعد تعديل بعض عباراته لتتناسب مع المراهقين وهو يقيس وجهه نظر المراهق فى معاملة والديه له .

يتضمن المقياس سته مكونات رئيسية يتكون كل مكون من مجموعة من العبارات الفرعية التى تتصل بموضوعه وهذه المكونات هى :

١- علاقة الاب بالام .

٢- سوء معاملة الاب.للمراهق .

٣- مدى أهتمام الاب بمصلحة المراهق .

٤- اهمال الاب لمشاعر المراهق .

٥- الخصائص الشخصية للاب فى تعامله مع المراهق .

٦- أثر سلوك الاب على المراهق .

وقد استخدم فى الدراسة الحالية الصورة الخاصة بالاب لمناسبتها وملائمتها لهدفية الدراسة وتفسير الدرجات التى يحصل عليها المفحوص فى هذا المقياس كالتالى :

أ- تشير الدرجات المرتفعة على المقياس الى الايجابية لصورة الوالدين وأدراك الابناء لهم كما تعكس بعض المكونات الايجابية فى اسلوب الوالدين كالعلاقة الايجابية بين الاب

والام ، اهتمام الاب بمصالح المراهق ومدى تأثر المراهق بالخصائص السلوكية والشخصية الايجابية للأب .

ب-تشير الدرجات المنخفضة على المقياس الى السلبية لصورة الوالدين وادراك الأبناء لهم كما تعكس بعض المكونات السلبية من اسلوب الوالدين مثل سوء معاملة الأب للمراهق ، اهمال الأب لمشاعر المراهق والعلاقة الغير حميمة بين الأب والأم.

صدق وثبات المقاييس

لتحقيق الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة تم ايجاد ثبات وصدق لمقياس الشعور بالوحدة النفسية ، مقياس ادراك الابناء لصورة الوالدين (صورة الاباء

صدق المحتوى

أولاً - تم حساب صدق المحتوى لعبارات المقياس عن طريق العلاقات الارتباطية بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية والذى يعد صدق لمحتوى الاختبار (مفرداته)وكانت جميع قيم ارتباطات العبارات بالدرجة الكلية للمقياس أو محاوره الثلاث ذات دلالة عند مستوى ٠١, وهذا يشير الى صدق محتوى اداة القياس أى أن هذه الاداة صادقة فى قياس الشعور بالوحدة النفسية .

كما تم ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات ابعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت قيم هذه الارتباطات للمكونات الثلاث ٩٠، ٨١،٨٣، وهذه قيم مرتفعة تعنى ان مكونات المقياس صادقة فيما وضعت من اجل قياسه.

كما تم تحديد صدق التكوين الفرضى لمقياس الشعور بالوحدة النفسية من خلال اجراءات التحليل العاملى حيث أفترض الباحث فى ضوء نتائج الدراسات السابقة أن مقياس

الشعور بالوحدة النفسية له ثلاث مكونات ولقد اشار التحليل العاملى الى وجود ثلاث ابعاد للمقياس وهى نفس الابعاد التى أفترضها الباحث مما يؤكد صدق المقياس .

ثانياً – نظراً لاستخدام مقياس ادراك الابناء لصورة الوالدين فى دراسة سابقة (ماجدة محمود١٩٩٤) [٩] فقد اكتفى بعرض عبارات المقياس على ١٥ من المحكمين من اساتذة علم النفس بجامعة قناة السويس جامعة حلوان بالقاهرة وقد تراوحت نسبة صدق المحتوى مابين ٧٣, ٨٦, على فقرات المقياس وذلك بجانب ما للمقياس من دلالة احصائية سابقة تشير الى صدقه وثباته .

الصدق الذاتى:

تم حساب الصدق الذاتى كنوع من الصدق الاحصائى للمقاييس المستخدمة فى الدراسة مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، مقياس ادراك الابناء لصورة الوالدين (صورة الاب) وذلك بحساب الجذر التربيعى لمعاملات ثبات المقا ييس و وقد تراوحت معاملات الصدق الذاتى ما بين ٨١, إلى ٩٢,

جدول ٢ معاملات الصدق لمقاييس الدراسة

المقياس	ا دراك الابناء لصورة الأباء						الوحدة النفسية		
الابعاد	علاقة الاب	سوءمعاملة	اهتمام الأب	اهتمام الأب	شخصيةالأب	سلوك الأب	فقدان الحب	عدم القبول الاجتماعى	عزلة اجتماعية
معامل الصدق	,٩٢	,٨٧	,٨٩	,٨٥	,٩١	,٨٨	,٨٣	,٨١	,٨٤

ثبات المقاييس

اولاً–ثبات عبارات مقياس الوحدة النفسية:

تم ايجاد ثبات اداة القياس عن طريق الاتساق بمعادلة الفا لكرونباخ بين مكونات المقياس والدرجة الكلية فكانت قيمته ٩٤,وهى قيمة عالية يمكن ان تكون مؤشراً لدقة اداة القياس وعدم تناقضها مع نفسها كما كان الثبا ت بالتجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادلة سيرمان برا ون ٩٥,

وهذه القيمة تؤكد اتساق اداة الدراسة وللتأكد من ثبات عبارات المقياس تم ايجاد الثبات للعبارات بطريقة الاحتمال المنوالى .

حيث كانت قيمة ثبات العبارات تنحصر بين ٢١ , إلى ٤٧, وهذه قيم مقبولة لثبات عبارات المقياس .

ثانياً -ثبات المقاييس :

تم حساب ثبات المقاييس المستخدمة فى الدراسة وذلك بإعادة التطبيق على ٣٠ فرداً بعد مرور ٢١ يوماً من التطبيق الاول تراوحت معاملات الارتباط بين مرتى التطبيق ما بين ٦٦, إلى ٨٦, وهو ما يمثل ثبات الاختبارات .

جدول (٣) معاملات الثبات لمقاييس الدراسة.

القياس	علاقة الاب	سوء المعاملة	اهتمام الاب	اهمال الاب	شخصية الاب	سلوك الاب	فقدان الحب	عدم القبول الاجتماعي	عزلة اجتماعية
معاملالثبات	,٨٦	,٧٦	,٧٩	,٧٣	,٨٥	,٧٧	,٧٠	,٦٦	,٧١

وبشكل عام تشير معاملات ا لثبات للمقاييس الى انها مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها فى الدراسة الحالية .

تفسير النتائج

الفرض الاول :

توجد فروق دالة احصائية بين المراهقين حاضرى الاب وايتام الاب على مجموعة الاختبارات النفسية لصالح مجموعة المراهقين حاضرى الاب

من أجل التحقق من صحة الفرض . ثم حساب قيمة ت بين عينة الدراسة والاسوياء

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقياس ادراك الابناء لصورة الاباء والدرجة التائيه للفروق بين المجموعتين ومستوى الدلالة .

المتغيرات	اسوياء ن١=٥٠		أيتـــــام ن٢=١٠٠		قيمة	مستوى
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	ت	الدلالة
علاقة الأب بالأم	٤،٣٢	١،١٢	٤،٣٥	١،٥٥	٢،٢٩	دال
سوء المعاملة	١٣،٥٨	١،٤٩	١٢،١١	١،٩٤	١،٩٧	دال
إهتمام الأب	١٤،٤٩	١،٣٦	١٣،١٩	١،٩٨	٢،١٧	دال
ا لاهمال	١٠،٩٠	١،١٩	٩،٩٣	١،٨٣	٢،٥٧	دال
شخصية الأب	٩،٨٢	١،٢٩	٨،٧٦	١،٦٦	٢،٣٣	دال
سلوك الأب	١٥،٢٨	١،٩٢	١٤،٨١	١،٣٩	٦،٤٩	دال
ادراك صورةالأب	٦٨،٣٦	٤،١٧	٦٢،١٥	٧،٤٤	٢،٠٧	دال

يتضح من جدول (٤) فروق دالة جوهرية بين عينة التقنين (حاضرى الاب) عينة الدراسة (أيتام الاب) فى أبعاد أدراك الابناء لصورة الاباء و كانت جميعها دالة عند مستويات الدلالة ٠١, ٠٥، , كالتالى .

١- علاقة الاب بالام : من الملاحظ أن أضطراب العلا قة بين الوالدين اثراً سلبياً على ادراك الابناء لصورة الوالدين فالفرد الذى يعيش فى اسرة يسودها المشاكل الاسرية من أحد الوالدين

كالنفور أو الكراهية أو علاقات والدية سيئة يؤثر فى صورة أدراكهم لهذه العلاقة حيث كانت النتيجة منطقية وتشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات المراهقين حاضرى الاب وايتام الاب .

٢- سوء معاملة الوالد للمراهق : المراهقين الذين يعانون من مشاكل اسرية وسوء معاملة الوالد لهم تركت أثارها فطبيعة الحال أن يتأثر تصور المراهق بسوء معاملة والده له .

٣-اهتمام الوالد بمصلحة المراهق : يبدو أن هذا البعد له خاصية معينه لأنه يعالج ا دراك المراهق للمدى الذى أبداه والده من حرص على مصلحته ولأن المصلحة مرتبطة دائماً بالاذهان (المصلحة المادية) لذلك لوحظ أن متوسطات المراهقين أيتام ا لاب أقل من حاضرى الاب باعتبار ان الوالد المتوفى يقلل الاهتمام بمصلحتهم .

٤- اهمال الوالد لمشاعر المراهقين : نتج عن هذا البعد تأثير جوهرى على ادراك المر اهق كونه ذكراً أو انثى ممن فقدوا أبائهم (بالوفاة بمدى اهمال الوالد لمشاعرهم وكانت متوسطات درجات المراهقين الآيتام اقل من درجات المراهقين حاضر الأب .

٥- الخصائص الشخصية للوالد فى تعامله مع المراهق :

اشارت النتا ئج إلى أن المراهقين أ يتام الاب كانت متوسطات درجاتهم على هذا البعد أقل من المراهقين حاضرى الأب الذى يؤكد مدى تأثر المراهقين بخصائص شخصية الوالدين وينكس اسلوب التعامل والتفاهم .

٦_أثر سلوك الوالدين على المراهق :

حصل المراهقين أيتام الأب على درجات أقل من حاضرى الأب الذى يعكس معايشة المراهق لوالده من حالة فقدان الاب ام تواجده حياً واالتى نتج عنها أختلاف جوهرى فى أدراك الابناء لتأثير سلوك الوالد عليهم .

- الصورة الاجمالية :

أكدت نتائج الجدول الى وجود أختلاف بين متوسطات درجات المجموعتين (حاضرى الأب -ايتام الأب) لصالح المرا هقين حاضرى الأب وقد تأكدت النتيجة من خلال قيمة ت. ومستوى الدلاله ولما كانت الصورة الاجمالية فى نظر المراهق وادراكاته تشمل ما تعرض له من اهتمام

أوأذى من والده وما يميزه فى تعامله معه كان واضحاً حيث ارتبطت هذه الابعاد والصورة الاجماليه بحضور الأب ولصالح المراهقين حاضرى الأب.

ثانياً : جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والدرجة التائية للفروق بين المجموعتين ومستوى الدلالة .

المتغيرات	أسوياء ن = ٥٠		أيتام ن = ٥٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
فقدان الحب	٧،٠٨	١،١٩	٩،٩٦	٢،٣٩	-٨،٠٠	دال
عدم القبول الاجتماعى	٧،٥٠	١،١٩	٩،٩٨	١،٣٧	-١٠،٨٨	دال
العزلة الاجتماعية	٥،٣٠	١،٠٧	٦،٥١	١،٣٢	-٥،٦١	دال
الشعوربالوحدةالنفسية	١٩،٨٨	٢،٤٦	٢٦،٤٥	٤،٠١	-١٠،٦١	دال

يتضح من جدول (٥) فروق دالة جوهرية بين المراهقين حاضرى الأب وأيتام الأب فى أبعاد الشعور بالوحدة النفسية وكانت جميعها دالة عند مستويات ٠١, ٠٥, ويمكن القول بأن المراهقين أيتام الأب كانوا أعلى شعوراً بالوحدة النفسية بشكل عام . أو فى ابعادها الثلاث (فقدان الحب والحاجة إليه ، عدم القبول الاجتماعى ، والعزلة الاجتماعية) وهذا يؤكد أن فقدان الاب بالوفاة فى هذه المرحلة العمرية ومطالبها النفسية الاجتماعية كان له دلالاته فى الشعور بالوحدة النفسية وقد تكون هذه النتيجة طبيعية ذلك أن صغار المراهقين الذين فقدوا أبائهم يتوقعون أن العالم الخارجى الاوسع بعد فقدان الأب لن يعطيهم الآمان النفسى ، الحب كما لن يتقبلهم كأقرانهم حاضرى الأب فيبدوا ذلك فى الانطواء والهروب من هذا العالم القاسى لانهم يتوجسون منه ويتوقعون منه الشر و القسوة ومن البديهى أن تتأثر أحاسيس المراهقين بصورة واضحة فترتفع درجاتهم كاستجابة للشعور بالوحدة النفسية وهذا ما أكدته المتوسطات والقيمة التائية بين المجموعتين .

وبشكل عام بالنظر للنتائج بجدولى (٤، ٥) تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات سابقة اكدت وجود فروق بين المراهقين الايتام وحاضرى الاب كدراسة (جوزيت عبد الله(80)(٤) ، ابراهيم الدسوقى (82)[٤] ، كوفيل COVELL(83) [١٢] ، مورفى MURPH\Y 84 [١٨] ، راندى RANDY 91 [٢٢] ، نيفين زهران ٩٤ [١١] .

وبشكل عام فإن النتائج الحالية تحقق الفرضية الأولى للدراسة .

الفرض الثانى :

توجد فروق دالة أحصائية بين ذكور ، أناث المراهقين أيتام الأب على مجموعة الاختبارات النفسية لصالح الاناث .

ثم حساب قيمة ت بين ذكور واناث عينة الدراسة من أجل التحقق من صحة الفرض .

أولاً -جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقياس ادراك الابناء لصورة الاباء والدرجة التائية للفروق بين المجموعتين ومستوى الدلالة.

المتغيرات	أسوياء ن=٥٠		أيتام ن=٥٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
علاقة الاب بالأم	٣،٨٢	١،٧١	٢،٨٨	١،٢١	٣،١٨	،٠٠٢
سوء المعاملة	١١،٠٩٦	٢،٢٥	١٢،٠٦٦	١،٣٩	٢،٩٤-	،٠٠٤
أهتمام الأب	١٣،٠٢	٢،٣٢	١٣،٣٦	١،٥٩	،٨٦-	،٣٩٤
الآهمال	١٠،٤٢	١،٨١	٩،٤٤	١،٧٤	٢،٧٦	،٠٠٧
شخصية الأب	٨،٥٤	١،٦٤	٨،٩٨	١،٦٩	١،٣٣-	،١٨٦
سلوك الأب	١٤،٨٠	١،٤٩	١٤،٨٢	١،٢٩	،٠٧-	،٩٤٣
ادراك صورة الأب	٩٢،١٦	٨،٣٨	٩٢،١٤	٩،٤٦	،٠١	،٩٨٩

أ-ويتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة بين الذكور والاناث للمراهقين أيتام الأب عند مستويات٠١, ، ٠٥, على بعض ابعاد مقياس أدراك الابناء لصورة الأباء كما يلى :

١. علاقة الاب بالآم : لوحظ تأثر درجات المراهقين أيتام الأب جوهرياً بجنسهم (ذكور و أناث) حيث كانت متوسطات درجات الذكور أعلى من الاناث فالذكور بصورة عامه اكثر تأثراً للمشكلات القائمة بين الاب والأم سواء العلاقة بينهما وأن الاناث أقدر على عمل دفاعات من الذكور ولذلك اظهرن تأثراً قليلاً لهذه العلاقة على عكس ما هو حادث طبيعياً.

٢. سوء معاملة الوالد للمراهق : تبدو هذه النتيجة منطقية فهى تعكس اساليب المعاملة الوالدية للمراهق فى هذه المرحلة حيث لوحظ أن متوسطات البنات اكبرمن البنين وهذا تفسر ما يفرضه الاباء على البنات بصفة خاصة فى مجتمعاتنا العربية من قيود وضوابط صارمة وتحديد العلاقات والتعامل مع الاخرين فالانثى هى الاضعف مقارنة للذكور وهذا يعكس المنظور الثقافى والاجتماعى فى النظرة والتعامل مع الجنس .

٣. اهمال الوالد لمشاعر المراهق ، كانت متوسطات درجات الذكور أعلى من الاناث وقد تبدو هذا منطقياً فالاب هو المسؤول عن الرعاية والاهتمام بابنائه كما انه مصدر السلطة والضبط ولذلك جاء تأثيره أشد على ادراك المراهق الذكر فى اهمال الوالد لمشاعر وتقديره ومكانته ومركزه بين اقرانه والتى يرى المراهق أن أى تدخل من الوالد فى مثل هذه الأمور مساساً بمشاعره وانقاصاً مما منحته الذكورة من خصائص ومميزات .عن الانثى .

(ب) لم تشر نتائج جدول (٦) الى وجود فروق دالة بين الذكور والاناث على بعض ابعاد مقياس ادراك الابناء لصورة الاباء مثل اهتمام الوالد بمصلحة المراهق ، الخصائص الشخصية للوالد فى تعامله مع المراهق ، أثر سلوك الوالد على المراهق ويمكن تفسير ذلك فى ان المراهقين أيتام الاب بصرف النظر عن نوع الجنس (ذكر أم أنثى) لم يختلفوا فى استجابتهم لعناصر هذه الابعاد ولكنهم جميعاً تأثروا سلبياً مقارنة بالمراهقين حاضرى الأب.

(ج) لم تشر النتائج لوجود فروق دالة بين الجنس الخاص بالمراهقين الايتام على الصورة الاجماليه لادراك الابناء للأب ويمكن تفسير ذلك فى أن فقدان الاب فى هذه المرحلة ومالها من

تأثير سلبى على صغار جنس المراهقين وان شدة هذا التاثير قد طمست الفروق المحتمله بين الجنسين فى الصورة الاجماليه لادراك الابناء لصورة الاباء وبمعنى أخر أن شدة تأثير المشكلة لفقدان الأب قد وصلت لدرجة يصبح الفرق فيها بين تحمل البنين والبنات سواء

ثانياً جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية للشعور بالوحدة النفسية والدرجة التالية للفروق بين المجموعتين ومستوى الدلالة .

ا لمتغيرات	أسوياء ن=٥٠		أيتام ن=٥٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
فقدان الحب	٩،١٤	٢،٢٣	١٠،٧٨	٢،٢٩	٣،٦٢-	،٠٠٠
عدم القبول الاجتماعى	٩،٩٨	١،٤٤	٩،٩٨	١،٣٢	،٠٠	١،٠٠٠
العزلة الاجتماعية	٦،٤٤	١،٣١	٦،٥٨	١،٣٤	،٥٣-	،٥٩٩
الشعوربالوحدة النفسية	٢٥،٥٦	٣،٩٤	٢٧،٣٤	٣،٩٢	٢،٢٦-	،٠٢٦

(أ) يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة بين الذكور ،الاناث وكانت مستويات الدلالة عند ٠١, ٠٥, الاناث من المراهقات وأيتام الاب قد أختلفت عن الذكور فى بعد فقدان الحب والحاجة اليه ، الشعور العام بالوحدة النفسية فكانت متوسطات درجاتهن أعلى من الذكور ويمكن تفسير ذلك فى أن فقدان الاب يجعل من الاناث (البنات) فى هذا العمر وبما لهن من حساسية خاصة بالاناث شعوراً حاداً بالوحدة النفسية وعدم الامان وفقدان الحب .

(ب) لم يتأثر أبعاد عدم القبول الاجتماعى ، العزلة الاجتماعية بجنس المفحوص ولم توجد فروق دالة جوهرياً بين الذكور والاناث المراهقين ايتام الاب ويمكن تفسير ذلك فى ان الجنسين يشعرون بنفس الدرجة بعدم القبول الاجتماعى والعزلة الاجتماعية ويلجأون للانطواء فيخلق لديهم

الميل الى الانفراد محاولين الهروب من الواقع ومواجهة الظروف الحياتيه بعد فقدان الأب وان هذه المشاعر المشتركة قد طمست الفروق المحتمله بين الجنسين .

بشكل عام تتفق النتائج للدراسة الحالية مع نتائج دراسات سابقة أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والاناث على الشعور بالوحدة النفسية وبعض اساليب التنشئة والمعاملة الوالدية لابنائهم كدراسة . ابراهيم الدسوقى ٨٢[١] ، كوفيل ٨٣ Coell[١٢] ، مورفى ٨٤ Murphy[١٨] ، راندى 91 Randy[٢٢] ، زينب خلف الله ١٩٩٣[٦] ،نيفين زهران ٩٤[١١] .

وبشكل عام فإن النتائج الحاليه تحقق الفرضية الثانية للدراسة .

الفرض الثالث

توجد فروق دالة احصائياً بين المراهقين أيتام الاب (حديثاً -بعيداً) على مجموعة الاختبارات النفسية لصالح مجموعة أيتام الاب حديثاً .

ثم حساب قيمة ت بين مدتى الحرمان الابوى (حديثاً – بعيداً) من أجل التحقق من صحة الفرض .

اولاً: جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقياس أدراك الابناء لصورة الاباء والدرجة التائية للفروق بين المجموعتين ومستوى الدلالة .

ا لمتغيرات	أسوياء ن=٥٠		أ يتام ن=٥٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
علاقة الاب بالأم	٣٠،٣٦	١،٥١	٣٠،٣٣	١،٦١	,١٠	,٩٢٣
سوء المعاملة	١١،٨٤	٢،١١	١٢،٤٤	١،٦٧	١،٥٧-	,١١٢
اهتمام الأب	١٣،٣١	٢،٠١	١٣،٠٤	١،٩٧	,٦٦	,٥١٠
الأهمال	٩،٦٩	١،٦٢	٩،٨٩	٢،٠٨	,٢٠	,٨٤٠
شخصية الأب	٨،٩٨	١،٤٨	٨،٤٩	١،٨٣	١،٤٩	,١٤٩
سلوك الأب	١٥،٠٠	١،٢٦	١٤،٥٨	١،٥٢	١،٥٢	,١٣٢
ادراك صورة الأب	٦٢،٤٥	٦،٧٤	٦١،٧٨	٨،٢٨	,٤٥	,٦٥٣

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق دالة بين المراهقين أيتام الأب حديثى الوفاةللأب ، وفاة الاب منذ فترة بعيدة عند أى مستوى للد لالة ٠١, ٠٥, على مقياس ادراك الابناء لصورة الاباء وابعاده المكونه الست وهى علاقة الاب بالأم سوء معاملة الوالد للمراهق ، مدى أهتمام الوالد بمصلحة المراهق ، اهمال الوالد لمشاعر المراهق ، الخصائص الشخصية للوالد فى تعامله مع المراهق ، أثر سلوك الوالد على المراهق .

ثانياً: جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية على الشعور بالوحدة النفسية والدرجة التائية للفروق بين المجموعتين ومستوى الدلالة.

ا لمتغيرات	وفاة الاب حديثاً ن=٥٥		وفاة الاب بعيداً ن=٤٥		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
فقدان الحب	٩،٦٩	٢،١٦	١٠،٢٩	٢،٦٥	١،٢٤	,٢٢٧
عدم القبول الاجتماعى	٩،٨٧	١،٤٨	١٠،١١	١،٢٣	,٨٦-	,٣٨١
المزلة الاجتماعية	٦،٦٠	١،٣٦	٦،٤٠	١،٢٩	,٧٥	,٤٥٢
الوحدة النفسية	٢٦،١٦	٣،٨٣	٢٦،٨٠	٤،٢٤	,٧٩-	,٤٣٣

يتضح من جدول (٩)عدم وجود فروق دالة بين المراهقين أيتام الأب حديث الوفاة –بعيد الوفاة ، عند أى مستوى للدلالة ٠١,٠ ، ٠٥,٠ على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وأبعاده فقدان الحب والحاجة اليه ، عدم القبول الاجتماعى ، عزلة اجتماعية .

بشكل عام

بالنظر إلى جدول (٨) وجدول (٩) يتأكيد عدم وجود فروق بين المجموعتين – ويمكن تفسير ذلك فى أن فقدان الاب بالوفاة مشكلة اجتماعية تتعرض لها الاسر وابنائها أطفالاً ومراهقين وأن هذه المشكلة ذات أثار نفسية واجتماعية واضحة وسلبية فى ادراك الابناء لصورة الاباء والشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالمراهقين حاضرى الاب ولكن لم تشر النتائج الحالية إلى اختلاف لمدة الحرمان الابوى وفقدان الاب أن كانت وفاة حديثة خلال الشهرين او وفاة قديمة تصل حتى ثلاث سنوات ويؤكد ان هذه الابعاد (أدراك الابناء لصورة الاباء ، الشعور بالوحدة النفسية) لا تتأثر بمدة الحرمان الابوى وان مشكلة فقدان الاب بالوفاة قد وصلت الى درجة يصبح فيها عامل الزمن (حديثاً _ بعيداً)ليس ذو دلالة فى التفرقة بين المجموعتين .

وفى ضوء عدم توافر اى دراسات فى هذا المجال تصبح النتيجة الحا لية فرضاً قائماً يحتاج الى تأكيد من خلال دراسات اخرى وبشكل عام فإن النتائج الحالية لا تحقق الفرضية الثالثة .

الفرض الرابع:

توجد فروق دالة احصائية بين المراهقين أيتام الاب الذين ينتمون لآسر ذوى المستوى الاقتصادى (دون المتوسط – المتوسط) على مجموعة الاختبارات النفسية لصالح مجموعة المستوى الاقتصادى دون المتوسط.

ثم حساب قيمة ت للمستوى الاقتصادى لأسر الايتام للتحقق من صحة الفرض .

أولاً: حدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية على مقياس ادراك الابناء لصورة الاباء والدرجة التائية للفروق بين المجوعتين .ومستوى الدلالة.

المتغيرات	دون المتوسط ن١=٥٣		متوسط ن٢=٤٧		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
علاقة الاب بالأم	٣،٥٥	١،٦٠	٣،١٣	١،٤٧	١،٣٩	,١٧٧
سوء المعاملة	١٢،٦٠	١،٩٥	١١،٥٥	٢،١٦	٢،٧٩	,٠٠٧
أهتمام الأب	١٣،٥١	١،٩١	١٢،٨٣	٢،٠٣	١،٧٣	,٠٨٧
الآهمال	١٠،١١	١،٩٢	٩،٧٢	١،٧٣	١،٠٦	,٢٩١
شخصية الأب	٨،٧٩	١،٧٤	٨،٧٢	١،٥٨	,٢١	,٨٣٧
سلوك الأب	١٤،٨٣	١،٤٢	١٤،٧٩	١،٣٧	,١٥	,٨٧٨
ادراك صورة الأب	٦٣،٣٩	٧،٥٦	٦٠،٧٤	٧،١٣	١،٨٠	,٠٧٥

يتضح من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق بين المراهقين أيتام الاب والذين ينتمون الى اسر ذوى المستويات الاقتصادية ما بين المتوسط ودون المتوسط عند اى مستوى دلالة ٠١, ، ٠٥, على مقياس ادراك الابناء لصورة الاباء وابعاده المكونه الست علاقة الاب بالآم ، سوء معاملة الوالد للمراهق ، مدى أهتمام الوالد بمصلحة المراهق ، اهمال الوالد لمشاعر المراهق ، الخصائص الشخصية للوالد وتعامله مع المراهق ، أثر سلوك الوالد على المراهق .

ثانياً:جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية للشعور بالوحدة النفسية والدرجة التالية للفروق بين المجموعتين

المتغيرات	دون المتوسط ن=٥٣		المتوسط ن=٤٧		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
فقدان الحب	٩،٦٠	٢،٦٩	١٠،٣٦	١،٩٦	-١،٥٩	,١١٥
عدم القبول الاجتماعى	٩،٨٤	١،٣٢	١٠،١٣	١،٤٢	-١،٠١	,٣١٣
العزلة الاجتماعية	٦،٣٤	١،٢٩	٦،٧٠	١،٣٥	-١،٣٧	,١٧٢
الشعوربالوحدة النفسية	٢٥،٧٩	٤،٣٦	٢٧،١٩	٣،٤٨	-١،٧٦	,٠٨٢

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة بين المراهقين أيتام ألاب الذين ينتمون الى أسر ذوى المستوى المتوسط ، دون المتوسط الاقتصادى عند أى مستوى للدلالة ٠١, ، ٠٥١, على المقياس الشعور بالوحدة النفسية وأبعاده فقدان الحب والحاجة اليه ، عدم القبول الاجتماعى ، العزلة الاجتماعية .

وبشكل عام بالنظر إلى الجدول (١٠) والجدول (١١) يتأكد عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين ويمكن تفسير ذلك فى أن اختلاف المستوى الأسرى الاقتصادى لدى أسر المراهقين أيتام الآب لا أثر له فى أدراك المراهقين لصورة الآباء أو فى الشعور بالوحدة النفسية أو أبعاد كليهما.

وهذا ما يؤكد أن مشكلة فقدان الأب التى يعانى منها المراهقين فى الدراسة الحاليه لا تختلف جوهرياً بأختلاف المستويات الاقتصا دية فى أثرها على ا دراك الابناء لصورة الاباء ، والشعور بالوحدة النفسية فى أنهما تصور ذاتى للفرد وأحاسيس خاصة لاشخاص وموضوعات فى مجاله الحياتى

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات سابقة مثل جوزيت عبد الله ٨٠ (٤) ،ابراهيم الدسوقى ٨٢ [١] ، راندى ١٩٩١ Randy [٢٢] .

وبشكل عام فإن النتائج الحالية لا تحقق الفرضية الرابعة .

<u>الفرض الخامس:</u>

يوجد تفاعل دال أحصائياً بين جنس الايتام ، مدة الحرمان الابوى ، المستوى الاقتصادى للآسرة مع ادراك الابناء لصورة الاباء .

((للتحقق من هذا تم استخدام تحليل التباين ثنائى المصدر (2 way ANOVA)

أولاً : جدول (١٢) تحليل التباين لمتغيرين .الصورة الاجمالية لادراك الابناء لصورة الاباء مع متغيرات الدراسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات التباين	ف	الدلالة
التأثـــــــير الرئيسى(١)	١١،٤٣	٢	٥،٧١	١٠٠	,٩٠
نوع المشكلة (أ)جنس	,٠٩٢	١	,٠٩٢	,٠٠٢	,٩٦
(ب) الحرمان	١١،٤١٨	١	١١،٤١٨	,٢٠١	,٦٥
تفاعل ألاب	٨،٧٥٩	١	٨،٧٥٩	,١٥٤	,٦٩
التأثـــــــير الرئيسى(٢)	١٧٥،٩٣٩	٢	٨٧،٩٧٠	١،٥٩٩	,٢٠
نوع المشكلة (أ)جنس	,٨٠٥	١	,٨٠٥	,٠١٥	,٩٠
(ب)أقتصادى	١٧٥،٩٢٩	١	١٧٥،٩٢٩	٣،١٩٧	,٠٧
تفاعل ألاب	٢٦،٠٧٨	١	٢٦،٠٧٨	,٤٧٤	,٤٩
التأثير الرئيسى(٣)	٣٢٤،٧٥٢	٢	١٦٢،٣٧٦	٣،٠٨٠	,٠٥
نوع المشكلة (أ)حرمان	١٤٩،٦١٧	١	١٤٩،٦١٧	٢،٨٣٨	,٠٩
(ب)أقتصادى	٣١٣،٤١٦	١	٣١٣،٤١٦	٥،٩٤٥	,٠١
تفاعل ألاب	٩٨،٨١٥	١	٩٨،٨١٥	١،٨٧٤	,١٧
المجموع الكلى	٥٤٨٤،٧٥٠	٩٩	٥٥،٤٠٢		

(أ)يشير جدول (١٢)لتحليل التباين للجنس ، مدة الحرمان ، المستوى الاقتصادى مع الصورة الكلية التى يكونها الابناء عن أبائهم إلى:

(١)- لايوجد تفاعل دال بين الجنس مع مدة الحرمان الابوى ، الجنس مع المستوى الاقتصادى كما تشير قيمة ف ومستوى الدلالة أى أن المراهقين إيتام كونهم أناثاً أو ذكوراً لم ينتج 'عنه أختلاف فى تفاعله مع مدة الحرمان ا لابوى (حديثاً- بعيداً) وكذا تفاعله مع المستوى الاقتصادى للأسرة (المتوسط- دون المتوسط).

بشكل عام لم يصل التفاعل إلى الحد الدلالةفى الصورة الكلية التى يكونها الابناء عن الأباء.

٢-يوجد فروق جوهرية ودالة عند مستوى ٠١, بين مجموعات الدراسة لبعد المستوى الاقتصادى فى الصورة الاجماليه التى يكونها المراهق عن الاب بصرف النظر عن الجنس وهذا ما أكدته النتائج من قيمة ف ودلالتها.

ثانياً : يوجد تفاعل دال أحصائيا بين جنس الأيتام ، مدة الحرمان الابوى ، المستوى الاقتصادى للاسرة مع الشعور العام بالوحده النفسية .

يشير جدول (١٣)لتحليل التباين للجنس ، مدة الحرمان ، المستوى الاقتصادى مع الشعور العام بالوحدة النفسية إلى .

١-لايوجد تفاعل دال بين الجنس مع مدة الحرمان ، الجنس مع المستوى الاقتصادى ،و مدة الحرمان مع المستوى الاقتصادى كما تشير ف ومستوى الدلالة ، بمعنى أن المراهقين الأيتام كونهم أناثاً أم ذكوراً فقدوا أبا نهم حديثاً أم بعيداً ومستوياتهم الاسرية الاقتصادية متوسط أو دون المتوسط . لم يصل التفاعل بين هذه المجموعات الى حد الدلالة فى الشعور بالوحدة النفسية التى يعيشها المراهقين الايتام والذى يكمن تفسيره فى أن شدة الشعور والتأثر بفقدان الاب قد وصلت درجة أن هذه المشاعر قد طمست الفروق المحتملة لهذا التفاعل .

جدول (١٣) تحليل ا لتباين لمتغيرين الشعور العام بالوحدة النفسية مع متغيرات الدراسة.

مصدر التباين	مجموع الربعات	درجات الحرية	متوسط الربعات التباينة	ف	الدلالة
التأثـــــــير الرئيسى(١)	٩٢،٩٦٩	٢	٤٦،٤٨٤	٢،٩٧٥	,٠٥
نوع الشكلة (أ)جنس	٨٢،٩٤٦	١	٨٢،٩٤٦	٥،٣٠٩	,٠٢
(ب) الحرمان	١٣،٧٥٩	١	١٣،٧٥٩	,٨٨١	,٣٥
تفاعل ألاب	,٠٠٩	١	,٠٠٩	,٠٠١	,٩٨
التأثير الرئيسى(٢)	١٣٥،٩٢٨	٢	٦٧،٩٦٤	٤،٤٩٢	,٠١
نوع الشكلة (أ)جنس	٨٧،١٧٢	١	٨٧،١٧٢	٤،٧٦١	,٠١
(ب)أقتصادى	٥٦،٧١٨	١	٥٦،٧١٨	٣،٧٤٨	,٠٥
تفاعل ألاب	٤،١٩٨	١	٤،١٩٨	,٢٧٧	,٦٠
التأثير الرئيسى(٣)	١١٤،٢٣٤	٢	٥٧،١١٧	٣،٧٣٢	,٠٢
نوع الشكلة (أ)حرمان	٦٥،٤٧٨	١	٦٥،٤٧٨	٤،٢٧٩	,٠٤
(ب)أقتصادى	١٠٤،٢١٢	١	١٠٤،٢١٢	٦،٨١	,٠١
تفاعل ألاب	٩،٤١٤	١	٩،٤١٤	,٦١٥	,٤٣
المجموع الكلى	١٥٩٢،٧٥٠	٩٩	١٦،٠٨٨		

٢- يوجد فروق دالة بين مجموعات الدراسة ذكور ، وأناث ، المستوى الاقتصادى ، مدة الحرمان كل على حدة فى الصورة العامة للشعور بالو حدة النفسية لدى المراهقين الايتام وهذا ما أكدته النتائج بجدول (١١) وقيمة ف ودلالتها .

وبشكل عام بالنظر لنتائج تحليل للتباين ، للصورة الاجماليه لادراك الا بناء لصورة الاباء ، الشعور بالوحدة النفسية فلم تحقق النتائج الفرضية الخامسة الاجزئياً.

الفرض السادس:

توجد علاقة أرتباطية دالة أ حصائية بين متغيرات الدراسة.

ثم حساب معامل الارتباط بين متغيرات ا لدراسة بطريقة (بيرسون) للتحقق من صحة الفرض.

جدول (١٤) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لعينة المراهقين أيتام الاب ن = ١٠٠

	علاقة اب وأم	سوء معاملة	أهتمام الأب	أهمال الأب	شخصيةالأب	سلوك الأب	فقدان الحب	عدم القبول	عزلة اجتماعية
علاقةأب وأم		,٥٢*	,٦١*	,٥٦*	,٣٠	,٢١	-,٥٩*	-,١٤	-,٠٣
سوء معاملة			,٥٣*	,١٩	,١٩	,١٦	-,١٤	-,٠٥	,١٢
أهتمام الأب				,٥٥*	,٤٠	,٤١	-,٣٦	-,١٣	,٠٣
أهمال الأب					,٦٨*	,٤١	-,٥٧*	-,١٥	-,٢٢
شخصيةالأب						,٤٩*	-,٣٥	,٠١	-,١٦
سلوك الأب							-,١٧	,٠٨	,٢٢
فقدان الحب								,٤٩*	,٣٧
عدم القبول									,٣٢
عزلةاجتماعية									

يتضح من جدول (١٤) لمعاملات الارتباط مايلي:

أ- ارتبطت أبعادمقياس أدراك الابناء لصورة الوالدين بمكوناته الست بعضها ببعض ارتباطاً وجباً وقد تراوحت معاملات الارتباط لهذه الابعاد ما بين ١٦, إلى ٦٨, حيث ارتبطت علاقة الاب بالام بسوء معاملة الاب ٥٢, أهتمام الاب ٦١, اهمال الاب ٥٦, ، وكما ارتبطت رعاية الأب بأهمال الأب ٥٥, ، ارتبط اهمال الأب لشخصية ٦٨, ، شخصية الأب بسلوكه ٤٩, وكلها معاملات ارتباط مقبولة بينما اتسمت ارتباطات بقية العوامل ببعضها بمعاملات ارتباط ضعيفة.

أيضاً ارتبطت أبعاد الشعور بالوحدة النفسية بمكوناتها الثلاث ببعض ارتباطاً موجباً فكانت معاملات الارتباط هى ٣٢, لبعدى عدم القبول الاجتماعى و العزلة الاجتماعية ، ارتبطت العزلة الاجتماعية وفقدان الحب ٣٧, وارتبطت فقدان الحب بعدم القبول الاجتماعى٤٩,.

(ب) ارتبط فقدان الحب والحاجة اليه بالشعور بالوحدة النفسية بجميع ابعاد ادراك الابناء لصورة الأباء ارتباطاً سالباً حيث ارتبط بسوء معاملة الوالد -١٤, ، شخصية الوالد -٣٥, ، أهتمام الوالد للمصالح -٣٦, وهذه المعاملات ضعيفة الا أن هذا العامل (فقدان ا لحب) ارتبط مع اهمال الاب للمشاعر-٥٧,، علاقة الأب بالآم -٥٩, وهى معاملات مقبولة ودالة . يمكن تفسير ذلك فى أن الافراد المراهقين ايتام الأب الذين يشعرون بفقدان الحب بدرجة عاليه ليس من الضرورى أن يعانون بصورة حادة من اهمال الاب لمشاعرهم ولسوء العلاقة بين الاب والام فى ادراكهم لصورة الأب المتوفى .

جـ ارتبط عدم القبول الا جتماعى (الشعور بالوحدة النفسية) بأبعاد أدراك الابناء لصورة الاباء ارتباطاً سالباً فكان الارتباط مع علاقة الاب بالام -١٤, ، سوء معاملة الاب -٠٥, ، اهتمام الاب بالمصالح - ١٣, اهمال الاب للمشاعر -١٥, ، كما ارتبط موجباً شخصية الاب ٠١, ، سلوك الأب ٠٨, وجميع هذه المعاملات ضعيفة وليست ذات دلالة .

د_ أرتبطت العزلة الاجتماعية (الشعور بالوحدة النفسية) بأبعاد ادراك الابناء لصورة الاباء ارتباطاً سالباً فكان الارتباط مع علاقة الاب بالام -٠٣, ، اهمال الاب لمشاعر -٢٢, ، اثر شخصية الأب -١٦, ، كما ارتبطت ايجابياً بسوء معاملة الأب ١٢, ، اهتمام الاب للمصالح ٠٣, ، سلوك الوالد٢٢, ، وهذه ايضاً معاملات ضعيفة وليست ذات دلالة

وبشكل عام فإن النتائج حققت الفرضية السادسة جزئياً.

ملخص الدراسة :

لما كانت الدراسة الحالية تهدف الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وأدراك الابناء لصورة الاباء ، لدى مجموعة من صغار المراهقين أيتام الأب وبيان مدى التشابه والاختلاف على بعض المتغيرات فقد جاءت بعض نتائجها متفقه مع الدراسات السابقة حيث أوضحت نتائج الدراسة الحالية مايلى:

١- وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ بين المراهقين حاضرى الأب ، أيتام الأب فى مقاييس الدراسة الشعور بالوحدة النفسية وأبعاده فقدان الحب والحاجة اليه ، عدم القبول الاجتماعى ، العزلة الاجتماعية ، وكذا مقياس ادراك الابناء لصورة الاباء وابعاده (علاقة الأب بالام) ، سوء معاملة الأب للمراهق ، مدى اهتمام الاب للمصالح ، اهمال الاب للمشاعر ، خصائص شخصية الأب ، أثر سلوك الأب على المراهق ، مما يحقق الفرضية الاولى .

٢- وجود فروق دالة أحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ بين الذكور والاناث مجموعة المراهقين ايتام الاب على بعض مقاييس الدراسةالفرعية كعلاقة الأب بالآم ، أهما ل الأب لمشاعر المراهق لصالح الذكور وعلى مقاييس سوء معاملة الأب للمراهق ، فقدان الحب والحاجة اليه ، الشعور العام بالوحدة النفسية لصالح الاناث ،

بينما لم تستطع بقية الابعاد اهتمام الأب بالمصالح ، خصائص شخصية الأب ، سلوك الأب ، الصورة الكلية لادراك الابناء للأباء ، عدم القبول الاجتماعى ، العزلة الاجتماعية ، تحقيق الفروق الدالة بين الجنسين (ذكر – انثى) وهذا يحقق الفرضية الثانية جزئياً.

٣-عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ وبين المراهقين ايتام الأب الذين فقدوا أبائهم بالوفاة حديثاً (خلال شهرين) أو بعيداً لمدة (سنوات) على جميع أبعاد الدراسة وهذا لم يحقق الفرضية الثالثة .

٤-عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠١, ، ٠٥, بين المراهقين ايتام الاب الذين ينتمون إلى أسر ذوى مستويات اقتصادية ما بين المتوسط ودون المتوسط على جميع أبعاد الدراسة وهذا لم يحقق الفرضية الرابعة .

٥-اشارت النتائج الى عدم وجود تفاعل دال احصائياً لفقدان الاب لدى المراهقين لعامل الجنس مع مدة الحرمان ،. الجنس مع المستوى الاقتصادى ، المستوى الاقتصادى مع مدة الحرمان فى الصورة الكلية التى يكونها الابناء عن الأباء وايضاً فى الشعور العام بالوحدة النفسية وهذا لم يحقق الفرضية الخامسة .

٦- اشارت الدراسة الى وجود معاملات ارتباط سالبة بين ابعاد ادراك الابناء لصورة الاباء مع فقدان الحب ، الشعور العام بالوحدة النفسية تراوحت مابين -١٤, الى -٥٩, ومعظمها كانت ما بين الضعيفة والمتوسطة بينما لم يرتبط عدم القبول الاجتماعى ، العزلة الاجتماعية بابعاد ادراك الابناء لصورة الاباء ، بمعاملات مقبولة ومرتفعة وذات دلالة ، وهذا يحقق الفرضية السادسة جزئياً .

التوصيات:

استكمالاً للجهد فى هذا المجال . نوصى باجراء المزيد من الدراسات حول

أ- دراسات للشعور بالوحدة النفسية لدى الايتام مع التنوع فى المراحل النمائية (طفولة - مراهقة) وبعض المتغيرات الديمجرافية الآخرى .

ب- دراسات للشعور بالوحدة النفسية واساليب التنشئة الاجتماعية والمعامله الوالدية للآ يتام مع التنوع فى متغيرات ا لدراسة .

ج- دراسات لادراك الابناء لصورة وشخصية الوالدين والشعور بالوحدة النفسية لدى الآسر المتصدعة ، مع التنوع فى اشكال الآسر وعوامل الحرمان الابوى مع المتغيرات الديمجرافية الآخرى .

المراجع

١-أبراهيم الدسوقى . أثر وفاة الأب على التوافق النفسى عند البنين والبنات ممن هم دون البلوغ .
(رسالة ماجستير غير منشورة -كلية التربية -جامعة عين شمس١٩٨٢)

٢-ابراهيم قشقوش. أطار نظرى عن الوحدة النفسية ، خبرة الاحساس بالوحدة النفسية.
حولية كلية التربية جامعة قطر-قطر ١٩٨٣ .

٣-أمان محمود . الباثولوجيا النفسية - دراسات فى سيكولوجيةالمرض
مكتبة طابا بالسويس- ١٩٩٥

٤-جوزيت عبد الله . أثر العلاقة بين الوالدين فى بعض سمات شخصية الطفل
رسالة ماجستير (غير منشورة) -كلية الآداب -جامعة عين شمس ١٩٨٢ .

٥-زكية الصراف . دراسة العلاقة بين خبرة الأحساس بالوحدة النفسية وبعض الظروف
لدى الطلاب الجامعيين فى عدد من البلاد العربية -
رسالة دكتوراة (غيرمنشورة) كلية التربية - جامعة المنوفية ١٩٨٥ .

٦-زينب خلف. الأحساس بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك التكيفى لدى أبناء مؤسسات
الرعاية . مجلة معوقات الطفولة - جامعة الازهر - القاهرة ١٩٩٣ .

٧-عبد السلام عبد المجيد. بعض المتغيرات الآسرية المرتبطة بالوحدة النفسية لدى عينة من
طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين .
رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية -جامعة طنطا ١٩٨٩ .

٨- فؤاد السيد . علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ط٣
دار الفكرالعربى -القاهرة -١٩٩٧ .

٩- ماجدة محمود . سيكولوجية الآطفال فى الآسر التى تصل الخلافات فيها الى القضاء
رسالة دكتوراة (غير منشورة)كلية البنات - جامعة عين شمس ١٩٩٤ .

١٠-نائلة فائق . دراسة العلاقة لبعض جوانب شخصية الطفل فى ضوء تصوره للعلاقة بين والديه .
(رسالة ماجستيرر غير منشورة - كلية البنات -جامعة عين شمس ١٩٨٦ .)

١١- نيفين زهران.دراسة للشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين
وعلاقته بأساليب الاباء فى تنشئتهم .
رسالة ماجستير غير منشورة -كلية التربية -جامعة عين شمس ١٩٩٤ .

12- Covell, Kathrine : The long effects of father absence in childhood in male university students, sex role ,aidentity and personal adjustment .
Psychologyical abstracts, 1983 , v.69, p.1122 .
13- Dominick, J.R : Menetal patients in nursing home; I v . Ethnic influeces .
Journal of the American Geriatrics - society , 1989 ,171 ,p.83-85 .
14- Georgia, Athen : life threating I11ness .
Journal psycho Social nursing and mental health services .
1985 ,vol.23(9) p.7.11 .
15- Hethering , Moris: Effects of father absence on personality devlopment in adolescent daughters.
Development psychology, 1972 ,vol: 7 , p.313-320 .
16- Hojat, M : loneliness : A founction of parent child peer relation.
Journal of psycholgy, 1989 p.129- 133.
17- lobdel , J. Loneliness and recall and current perception of family and social relationship, personality charcteristic and lineage transmission .
Diss. Abst, Inter 1985 vol . 47 , no 2,p. 308.
18- Murphy, patricia. A. (The relationship of self - Esteem and reported mourning behaviors to loneliness in young adults who experienced parental death in childhood .
Diss .Abst, Inter1984 vol ,45, no .01, p. 127.
19- Marcoen ,A. 6 Brumagne , M.(loneliness among children and young adolescents)
Devlopmental psycology, 1985 vol 21, no . 6, p. 1025 - 1031 .
20- Myers, M. F : Angery and Abandoned husbands.
Assessment and Marriage Manage and family review,
1986- vol (9) (3-4) p.31 -42 .

21- Mussen , P.H. Child Development and personality.
Harper and Row, New york 1973 . 3rd edition .
22- Randy, M .(loneliness as a risk factor in adolescent hopelessness)
Journal of Research in Personality 1991 .25, p. 189 -195.
23- Shaul, S.L. (loneliness, a comparison of two groups counseling stratiges with adult) .
Diss . Abst Inter ,1981 vol, 42, no . 4- a, p. 1560.
24- Seeman, Linda (The relationship between young adolescents, perceptions of their mothers , and fathers , parenting behavior and self - reports of loneliness)
Diss . Abst . Inter 1988 vol . 49 , no . 5- b- , p. 1281.
25- Sobosan, J.G. Loneliness and faith .
Journal of Psychology and Theology, 1978. vol 6(2) p. 104 - 109 .